ولعله صح

لا بذكره موصوف ولا بقدر قوله اى القعود بمعنى الثبات
مجاز من القعود المقابل لمعنى القيام قوله قعيدك الله في الرضى
قعدك في قولهم قعدك الله بفتح القاف وقال المازنى سمع من العرب
كسرها وعند سيبويه منصوب على المصدرية والاصل قعدتك الله
تقعيدا فحذف الزوائد من المصدر واقيم مقام الفعل مضافا الى
المفعول به الاول ومعنى قعدتك الله وان لم يستعمل جعلتك
قاعدا متمكنا بالسؤال من الله فلما ضمنت قعد معنى السؤال تعدى
الى المفعول الثانى اعنى الله ويجوز ان يكون التقدير اسأل الله لك صح
قعدك فيكون مفعولا به فما وقع في الكشاف اى اسأل الله
يقعدك انما مبنى على هذا التقدير او بيان لحاصل المعنى ويجوز ان
يكون المعنى اسئلك بتقعيدك الله اى تثبيتك اياه اى القعود
اى الدوام والبقاء فيكون انتصابه بحذف حرف القسم وهو
مصدر محذوف الزوائد مضاف الى الفاعل والله مفعول به و
يجوز ان يكون المعنى اسئلك بحق قعدك اى ملازمتك العالم
باحوالك وهو الله فالله عطف بيان لقعيدك ثم على مذهب
سيبويه وعلى تقدير كونه مفعولا به ليس معنى القسم فيه ظاهرا
مع انه لا يستعمل الا في القسم الآن يقال لما كان الدعاء للطلب
اجرى مجرى السؤال لانه قد يبتدئ السؤال بالدعاء للمسؤول
قوله ورفعها البناء عليها اه تحقيق لرفع القواعد اذ الظاهر
من رفع الشئ جعله عاليا مرتفعا والقاعدة لا ترفع بل هو بحالها
وحاصله ان القاعدة مالم يبن عليها كان لها هيئة الانخفاض
فاذا بنى عليها انتقلت الى هيئة الارتفاع بمعنى انه حصلت هيئة
الارتفاع لمجموع القاعدة وما بنى عليها لا انها صارت مرتفعة
فلما كانت البناء عليها سببا لحصول هيئة الارتفاع كالرفع
استعمل صيغة الرفع في البناء عليها واشتق منها يرفع بمعنى يبنى

عليها

المقابل للقيام لما فيه من الثبوت بالقياس الى القيام قوله ومنه اى من القعود صح

فعيدك ط

يبنى عليها فهي استعارة تبعية قوله ويحتمل ان يكون ذكره بلفظ الاحتمال
اشارة الى ضعفه لكونه صرفا للفظ القواعد عن معناه المتبادر
والساف بالسين المهملة كل عرق من الحائط اى صف من اللبن
والطين قوله ويرفعها بناؤها عطف على قوله بها ساف البناء
عطف شيئين على معمولي عامل واحد قوله وقيل المراد رفعها آه
مرضه اذ لا يظهر حينئذ فائدة ذكر لفظ القواعد قوله وفي ابهام الى آخر
اى لم يقل قواعد البيت واطنب بذكره اولا ثم تبيينه بقوله
من البيت وليس المراد ان من تبيينية بل هي ابتدائية اما متعلق
بيرفع او حال من القواعد قوله تفخيم شأنهما لما في الابهام والتبيين
من الاعتناء بشأنهما الدال على التفخيم قوله يناوله الحجارة وفي
تأخير ذكر اسمعيل عن المفعول المتأخر عنه رتبة اشارة الى ذلك
قوله وقيل آه مرضها رواية لا دراية قوله والجملة حال اى بعد تقدير
القول والتقبل مجاز عن الاثابة والرضا لان كل عمل يقبله الله
فهو يثيب صاحبه ويرضاه منه وفي اختيار صيغة التفعل اعتراف
بالقصور في العمل لما فيه من الاشعار بالتكلف بالقبول قوله لنياتنا
اه قدر المتعلق فيهما ليصح الحصر المستفاد من تعريف المسندين
وبتقييد نفي السمعة والرياء في الدعاء والعمل الذي هو شرط القبول
قوله من اسلم وجهه آه اى اخلص نفسه او قصده من سلم الشئ
لفلان اذا اخلص ومنه رجلا سلما لرجل والاخلاص عدم تشريك
الغير وله عرض عريض اولها التوحيد ونهايتها عدم رؤية
نفسه وكذا الاذعان والانقياد وتتفاوت درجاته بالقوة
والنقصان فعلى الاول معناه موحدين مخلصين لك وعلى الثانى
قانتين بشرائع الاسلام ولما كان اصل الاخلاص والاذعان حاصلا لهما
فالمراد اما طلب الزيادة فيهما او الثبات عليهما قوله عليه اى على احد
المذكورين قوله وهاجر بفتح الجيم وضم الراء المهملة غير منصرف هكذا ضبطه

والفرق بين القبول والتقبل ان الثانى لكونه على بناء التكلف انما يطلق حيث يكون العمل ناقصا لا يستحق ان يقبل الا على طريق التفضل والاحسان والكرم ولفظ القبول لا دلالة فيه على هذا المعنى فاختيار لفظ التقبل اعتراف منهما بالعجز والانكسار والقصور في العمل

Copyright © King Saud University